نص ردن

▪ علاء حسن

مسؤولون دفانة

في الأيام القليلة الماضية تقصدت وسائل إعلام سعودية وإيرانية الترويج لشائعة وفاة العاهل السعودي والمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي ، الشائعات أثارت ردود أفعال متباينة لدى القوى السياسية العراقية عكست بشكل واضح مثل عين الديج أن الارتباط بالرياض وطهران تتقاسمه بالتساوي الأطراف المشاركة في الحكومة.

العراقيون لا يتمنون الموت لأي زعيم أو مسؤول عربي أو إيراني ، ولكنهم وبعد أن يأخذ الله أمانته، سيواجهون صعوبات كثيرة ترتبط بتراجع الأداء الحكومي ، فكبار المسؤولين سيتوجهون إلى إيران لتقديم التعزية ، وربما يدخلون في مفاوضات لإقناع رجال طهران بدفن الراحل في مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف ، أما في الجانب السعودي فان مراسيم الدفن والصلاة على الراحل لا تتجاوز ثلاث ساعات ، ثم يعلن الحداد ، ويفقد الجمهور فرصة متابعة المسلسلات الرمضانية .

نحمد الله ونشكره أن الأخبار كانت كاذبة ، ويا طويل العمر ، ويامولاي ، لكما تحية من العراقيين وتمنيات بدوام العز والمجد والشموخ ومواصلة المسيرة على طريق النضال لتحقيق الرفاهية لشعوب المنطقة ، والعرب من عادتهم في حال فقدان الأحبة المشاركة في صلاة الجنازة ومراسيم التشييع ، والجنازة واحدهم جناز يعرف بوضع النقاب على وجهه ، وهو على أتم الاستعداد ليكون مع الدفانة لتوسيع اللحد وبين آونة وأخرى يطلق الصرخات والعويل ، ويشج النساء على رثاء الفقيد : " ياملج الموت سو للزين جربابة " ياملك الموت اصنع لزين الرجال سريرا يليق بمكانته .

لعن الله من كان وراء بث تلك الشائعات ، فقبل تكذيبها رسميا دخل مسؤولون وسياسيون في حالة الإنذار القصوى ، فأبدى بعضهم رغبته في التوجه إلى معبر المنذرية الحدودي ليطلق صرخات الرثاء للتعبير عن حزنه العميق ، وكذلك الأمر في معبر عرعر الحدودي مع

السعودية ، وعلاقة معظم المسؤولين بطهران والرياض متينة وفي بعض الأحيان توصف بأنها إستراتيجية ، وهذه الصفة تعد عاملا مهما في أن يتخلى عن ربطة عنقه وبدلته ويرتدي الدشداشة والشروال ليحفر قبرا لعزيز قلبه .

الجهات التي تقف وراء بث مثل هذه الشائعات تهدف إلى سرقة فرحة الشعوب بوجود رموزها بإعلان موتهم القسري ، وهي تتحمل مسؤولية تضليلهم والتلاعب بمشاعرهم قبل أن يتوجه عزرائيل وبموجب أوامر عليا بقبض أرواح عباد الله ، وهذا النوع من الموت السائد في العراق منذ مطلع عقد الثمانينات وحتى الآن وهذا النوع من الموت بوصفه ارضيا وليس سماويا لايندرج ضمن الوضع الطبيعي لقبض الأرواح ، وربما لهذا السبب اعترض احدهم مستغربا:

" شلون تموت جارك وانت موصي بسابع جار " عندما فارق جار الله الحياة بحادث مروري.

العراقي غير مستعد إطلاقا لتحمل هموم جديدة من وراء بث الشائعات ، فهو من طبعه أن يتعاطف ويتضامن مع القوى السياسية المحتفظة بعلاقاتها الجيدة مع دول الجوار ، وهو على استعداد أيضا أن يكون ضمن المسؤولين الدفانة والتوجه نحو المراكز الحدودية سواء في المنذرية أو عرعر.

تفننوا بابتكار أساليب جديدة

العراقيون يلجأون إلى المساجد والمستشفيات هرباً من الصيف

□ بغداد / المدى

لم يكن أمام محمد سالم وسيلة أخرى "ليبرد" جسده الذي ألهبه حر الصيف وعطش رمضان، غير استخدام مرشة ماء كالتي يستخدمها "الحلاق"، لتصبح رفيقته خارج المنزل، أو داخله عن انقطاع التيار الكهربائي.وقال سالم (71 عاما) في حديثه لـ"المدى": إنه ابتكر هذه الطريقة ليهرب من ارتفاع درجات الحرارة، "وليخفف نار العطش قليلا خاصة وأنا صائم".

مواطنون يستحمون بثيابهم في الشارع لتخفيف الحرارة

وأضاف "ارتفاع درجات الحرارة بالتزامن مع شهر رمضان والانقطاع المستمر للكهرباء، جعلني أبحث عن ابتكارات جديدة تحميني من درجات الحرارة المرتفعة".وأشار إلى أن "هذه المرشة تمثل أثمن شيء لديّ وأنا لا أستطيع مغادرة المنزل من دونها"، مبينا أنه يملأ المرشة بالماء البارد لتبريد وجهه وجسده بغية تخفيف الحرارة. هذا الحال لم يقتصر على محمد سالم وحده، بل أصبح حمل مرشات الماء ابتكارا جديدا لدى الكثير من العراقيين، للهروب من الحرارة، حيث ترصد عين السائر في شوارع بغداد العشرات من الابتكارات الجديدة التي أنتجها المواطنون كوسائل تحميهم من لهيب الشمس، وواحدة من هذه الوسائل صنع "دوش ماء"، هذا ما وجدناه في منطقة السنك الصناعية، حيث وضع أحد أصحاب المحال التجارية دوش ماء وربطه بأحد أعمدة الكهرباء في الشارع العام، ليقف المارة تحت هذا الابتكار ويبردوا أجسادهم.

ويقول سجاد كاظم وهو حمال كان يستحم تحت الدوش: إنه يأتي في اليوم أكثر من ثلاث مرات للاستحمام في هذا المكان، مضيفا "أنا صائم وأعمل حمالا ومهنتي متعبة وتسبب التعرق الشديد، مما يستدعي القدوم إلى مكان الدوش للاستحمام".

صاحب اختراع "الدوش العام" بيّن لـ"المدى" إنه يرى معاناة الناس مع ارتفاع درجات الحرارة، وأغلبهم يبحث عن أبسط وسيلة للهروب ولو لجزء من الثانية من حرارة الجو، "وهذا ما دفعني لعمل هذا الدوش أمام محلي".

وكانت هيئة الأنواء الجوية التابعة لوزارة النقل قد توقعت ارتفاع الحرارة في البصرة وذي قار وبعض المناطق الأخرى إلى ٥١ درجة مئوية.

وأوضح رئيس منبئين جويين أقدم عبد علي محمد حسين، أنه "من المتوقع أن تصل درجة الحرارة إلى ٥٠ درجة مئوية في مناطق بغداد وكربلاء والحلة والنجف وبيجي وتكريت وحديثة وخانقين والخالص والكوت وهيت".

وأرجع سبب ارتفاع درجات الحرارة إلى المنخفض الحراري الموسمي الذي يدخل العراق ويمر في المناطق الصحراوية.

مواطنون آخرون اتخذوا من المساجد والحسينيات خاصة المشهورة منها والتي لا تنقطع فيها الكهرباء ملاذا لهم من أشعة شمس الحارقة، حيث تزدحم هذه الأماكن بالناس المستلقين تحت هواء أجهزة التبريد.ويقول نصير الحسيني الذي التقته لـ"المدى" في مسجد الخلاني ببغداد: إنه من سكنة المنطقة ويأتي كل يوم إلى المسجد قبل صلاة الظهر ولا يخرج منه حتى الساعة الخامسة أو السادسة عصرا هربا من الجو الحار وانقطاع الكهرباء.

أما باسل رحيم وهو من سكنة مدينة الصدر فقد بين أنه يأتي إلى "مسجد الخلاني كل يوم بعد انتهاء وقت عمله في الساعة الثانية ظهرا لأستلقي وأنام هناك حتى الساعة السادسة والنصف عصرا وهو وقت عودتي للبيت".

ومن الطرق الأخرى التي يتبعها العراقيون هي "خدعة الصيف"، حيث يقوم أحد الأشخاص بادعاء أنه مريض ليحمله أصدقاؤه إلى المستشفى ليحجزوا له سريرا يستلقي هو وأصدقاؤه عليه حتى انتهاء فترة الظهيرة التي تشهد ارتفاعا كبيرا في درجات الحرارة.

حيدر ماجد من سكنة مدينة الصدر يؤكد "أتبع أنا وأصدقائي في المنطقة طريقة "خدعة الصيف" هذه منذ أكثر من عام".

ويقول "إنها وسيلتنا الوحيدة للهروب من حرارة الصيف خاصة وإن المستشفيات لا تنطفئ فيها الكهرباء، فضلا عن احتوائها على أجهزة تبريد حديثة".

وفي المنازل نجد بعض العائلات تستخدم طرقا كلاسيكية، حيث تعمد بعضها إلى ملء "البانيو" بالماء والاستلقاء فيه لفترات طويلة وفق جدول زمني قسموه بينهم للاستلقاء فيه.

ويقول أبو كرار "أنا أستلقي في البانيو يوميا لأكثر من ساعتين بعد أن أملأه بالماء البارد وبعدها يأتي الدور على أبنائي الذين خصصت لكل واحد منهم نصف ساعة".

ومن الطرق الكلاسيكية المتبعة أيضا طريقة محمد فرحان الذي يقول: "ما أن أدخل المنزل حتى أسارع إلى أقرب حنفية وأفتح الماء على جسمي وملابسي باستخدام "الصوندة" في الهواء الطلق".

فيما يعمد أشخاص آخرون إلى وضع المناشف أو ما يعرف بـ"الخاولي" على رؤوسهم أو أكتافهم بعد أن تبلل بالماء، ويقول رسول مهدي وهو موظف "أنا أضع المنشفة على رأسي بعد أن أبللها بالماء البارد من أجل التخفيف من حرارة الجو".

وأكد أن "هذه الطريقة لاقت انتقادات كثيرة من قبل زملائي، لكني لا أكترث لهم كونها الطريقة الوحيدة التي تقيني من الحر".

ويعاني العراق نقصاً في الطاقة الكهربائية مع ازدياد ساعات القطع المبرمج بعد عام ٢٠٠٣ التي تصل إلى العشرين ساعة في بعض الأحيان في اليوم الواحد في بغداد والمحافظات.

أحياء سكنية في بابل بلا ماء ولا كهرباء

□ الحلة / إقبال محمد

تفتقر العديد من الأحياء الجديدة في مدينة الحلة، إلى الخدمات الأساسية كشبكات الماء والكهرباء والصرف الصحي، ويؤكد سكنة هذه الأحياء أنها نظامية ووزعت أراضيها عليهم من قبل الجهات الحكومية في بابل.

ويقول المواطن حمزة محمد، أحد ساكني هذه الأحياء بمدينة الحلة: إن قطع الأراضي في أحياء البكرلي والشهداء والمهجرين، وزعت على الموظفين من قبل دوائرهم، إضافة إلى ما وزعته مؤسسة الشهداء على ذوي الشهداء أو دائرة الهجرة على المهجرين والنازحين.

وبين في حديثه لـ"المدى"، إن هذه الأراضي "طابو صرف، وزعت في العام ٢٠٠٨ لشرائح ذوي الشهداء والسياسيين والموظفين والمهجرين، وبعد مدة تم بناء معظمها"، مضيفا "في العام ٢٠١٢ تم بناء مجمع للمهجرين من قبل إحدى المنظمات الإنسانية بواقع ١٠٠ دار سكن سلمت منذ شهر مفاتيحها للعائلات المهجرة في بابل".

وتابع بالقول: إن هذه الأحياء الجديدة وبالرغم من أنها أصولية ونظامية إلا أنها "تفتقر إلى شبكات الماء الصالح للشرب والكهرباء والخدمات الأخرى".

وتساءل محمد "هل يقبل المسؤول أن يسكن حياً لا تتوفر فيه الكهرباء والماء خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير وتزامن ذلك مع شهر رمضان".

وأضاف محمد "عند مراجعتنا دائرة الماء يقولون إن أحياءنا مشمولة بخطة عام ٢٠١٢ وسيتم العمل بها قريبا بعد إعلان مناقصة لغرض مد أنابيب الماء من منطقة سيف سعد لغاية مجمع المهجرين، مرورا بالدور السكنية الأخرى".

ولفت إلى أن "السؤال الأهم هو متى ستشرع دائرة الماء بالعمل لأحياء لها خارطة وتخطيط عمراني من قبل الجهات المعنية، نحن نعرف أن الدوائر الخدمية تشرع بإيصال الخدمات للمنازل أو الأحياء الجديدة قبل أن تبدأ أعمال البناء لكن الحال هنا بالعكس".

وذكر محمد أن الحال لا يختلف بالنسبة لدائرة الكهرباء "فعند مراجعة بعض سكان الحي للدائرة لغرض إيصال الكهرباء قال لهم مدير الدائرة إن عدد الدور لغاية الآن قليل ولابد من نسبة إنجاز تفوق ٤٠٪ لغرض إيصال الكهرباء، أو بإمكان إجراء كشف على كل دار منفصلة ويتحمل المواطن تكلفة إيصال التيار الكهربائي وشراء الأعمدة".

وبين محمد "هذا هو الحل الذي طرحه مدير دائرة الكهرباء، لكن المشكلة أن تكاليف إيصال الكهرباء لا تقل عن خمسة ملايين دينار وهو مبلغ كبير بالنسبة لسكنة هذه الأحياء".

أم علي، امرأة هجرت من مناطق شمال بابل، تقول: "حصلت على دار واطئة الكلفة من دائرة الهجرة والمهجرين وقد فرحنا كثيرا بهذه المبادرة الكريمة إلا أننا صدمنا بواقع مرير وصعب وهو عدم توفر الخدمات في هذا المجمع".

وأوضحت أم علي "نحن ١٠٠ عائلة مهجرة تسكن في هذا المجمع ومن غير المعقول أن تقوم الجهات الحكومية بتخطيط حي يضم ١٠٠ دار من دون أن تزودها بالماء والكهرباء وشبكات الصرف الصحي، إنها أحياء قانونية وليست عشوائية". وتابعت بالقول: "قدمنا الكثير من الشكاوى لمحافظ بابل الذي أوعز لمدراء الدوائر الخدمية بإيصال الخدمات لكن للأسف لم ينفذ هذا لغاية الآن وليس هناك متابعة حقيقية بهذا الخصوص"، مطالبة المسؤولين المحليين في المحافظة بزيارات ميدانية للاطلاع على واقع حال العائلات التي تسكن هذه الأحياء.

رئيس لجنة الخدمات في مجلس محافظة بابل حسان الطوفان، لم يخف في حديثه لـ"المدى"، إن مشكلة الأحياء الجديدة "مازالت تعكر مزاج وتصورات المسؤولين بسب قلة التخصيصات التي تحول دون تقديم الخدمات الضرورية لساكني تلك الأحياء".

وأكد أن مجلس المحافظة أبرم عقودا بمليارات الدنانير لشراء أنابيب للماء الصافي وأعمدة ومحولات وأسلاك كهربائية وسيتم العمل بها قريبا، مشددا على أن "إيصال الخدمات لهذه الأحياء حق مشروع". بدوره أعلن مدير مكتب دائرة الهجرة والمهجرين في بابل نصر عبد الجبار، إن "مجمع المهجرين سيشمل بالخدمات ووضع ضمن خطة عام ٢٠١٢ وسيباشر قريبا بمد شبكات الماء والكهرباء بعد أن تتم إحالة المشروع على المقاولين"، مشيرا إلى أن محافظ بابل "مهتم شخصيا بهذا المشروع الإنساني والخدمي الذي يخدم شريحة المهجرين".

محطات ومعامل تعبئة المياه في الديوانية بلا موافقات بيئية

□ بغداد / المدى

كشفت مديرية بيئة الديوانية أن عدداً من محطات ومعامل تعبئة المياه في مركز محافظة الديوانية غير حاصلة على الموافقات البيئية.

وذكر بيان صحفي لوزارة البيئة، تلقت "المدى" نسخة منه، أن الفرق الميدانية اكتشفت خلال جولاتها أن أغلب محطات ومعامل تصفية مياه الشرب (RO) في مركز مدينة الديوانية، لم تستحصل الموافقة البيئية للعمل. وأضاف إن العاملين في تلك المحطات غير ملمين بالعملية الإنتاجية، فضلا عن عدم وجود مختبرات لفحص نماذج المياه داخل المحطات وعدم استخدام آليات لغسل العبوات التي يتم فيها تعبئة المياه.

وأشار البيان إلى أن الفرق شددت على تلك المحطات والمعامل بضرورة استحصال الموافقات البيئية لمواصلة عملها، وإلزامها باستخدام الآليات الحديثة في غسل العبوات البلاستيكية، وعدم اللجوء للغسل اليدوي، والتأكيد على ارتداء العاملين القفازات والكمامات أثناء العمل. ولفت البيان إلى أن الزيارات التي نفذتها مديرية بيئة الديوانية تأتي بعد انتشار ظاهرة محطات المياه المعبئة (RO)، وزيادة الطلب على المياه، وهو ما دفع المديرية إلى استنفار كوادرها للقيام بزيارات ميدانية مكثفة لهذه المحطات لضمان سلامة مستهلكي هذه المياه.

في الموصل .. نجاح عملية جراحية تعد الأولى من نوعها في البلاد

□ الموصل / نوزت شمدين

نجح فريق طبي في المستشفى الجمهوري التعليمي بمدينة الموصل، بإجراء عملية جراحية نادرة لتقصير الشرايين الرئوية لطفل لم يتجاوز شهره الثاني.وذكر الدكتور ربيع سالم الصوفي الذي أشرف على العملية الجراحية، في تصريح لـ"المدى"، إنها من العمليات النوعية والدقيقة في القلب، التي خضع لها الطفل حسام حمزة علي، البالغ من العمر ٦٠ يوما فقط، والذي لا يزيد وزنه على الثلاثة كيلو غرامات.وقال الصوفي: إن العملية الجراحية تركزت على تقصير الشريان الرئوي للطفل الذي كان مصابا بفتحة بطينية أذينية مشتركة في القلب مع عجز حاد فيه، وارتفاع في ضغط الشريان الرئوي.

وبين إن العادة جرت على إجراء مثل هكذا عمليات جراحية للأطفال، بعد عمر ستة أشهر، وذلك لصعوبة إجرائها لحديثي الولادة، لكن ونظرا لحراجة الحالة التي كان فيها الطفل، أضطر الفريق الطبي إلى إجراء العملية في صالة العمليات الأولى في المستشفى، وقد تكللت بالنجاح.ووصف الدكتور الصوفي العملية بـ"النوعية، لأنها الأولى من نوعها التي تجرى لطفل بهذا العمر والوزن في نينوى والعراق عموماً".

يذكر أن الفريق الطبي الذي أجرى العملية تألف من الدكتور ربيع سالم الصوفي اختصاص جراحة القلب والأوعية الدموية، وأطباء التخدير الدكتورة واجدة محمد عثمان، والدكتور عماد خليل. وكان محافظ نينوى أثيل النجيفي قد أثنى على الجهود التي تبذلها الكوادر الطبية في مدينة الموصل، والتطور المتصاعد الذي تشهده الخدمة الطبية، من خلال التمكن من إجراء عمليات جراحية كان يضطر المرضى للسفر إلى دول الجوار أو أبعد من ذلك لإجرائها، وبتكلفة تبلغ آلاف الدولارات، في حين أنها أصبحت تجرى في الموصل الآن ومجانا.

جامعة بابل تمدد فترة التقديم للبعثات الدراسية

التعليم تقرر جبر معدل المتقدمين للدراسات العليا من 64،5% إلى 65%

□ بغداد / الحلة / المدى

قرر وزير التعليم العالي والبحث العلمي، جبر معدلات الطلبة الذين يرومون التقديم للدراسات العليا للعام الدراسي المقبل من ٦٤،٥٪ فما فوق إلى ٦٥٪، فيما أعلنت جامعة بابل تمديد فترة التقديم للبعثات الدراسية للحصول على شهادة الدكتوراه في الاختصاصات العلمية والإنسانية حتى نهاية الشهر الجاري. وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة قاسم محمد جبار، في بيان صحفي تلقت "المدى" نسخة منه: إن وزير التعليم العالي علي الأديب وافق على جبر معدلات الطلبة من ٦٤،٥٪ فما فوق إلى ٦٥٪ والسماح لهم بالتقديم إلى الدراسات العليا.

وأضاف إن الوزارة كانت قد أعلنت قبل مدة ضوابط التقديم والقبول للدراسات العليا للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣، التي رفعت فيها عمر المتقدم لدراسة الماجستير إلى ٤٥ سنة و٥٠ سنة لدراسة الدكتوراه، محددة يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/٨/٣٠ آخر موعد للتقديم.

من جانب آخر، أعلنت جامعة بابل تمديد فترة التقديم للبعثات الدراسية المخصصة للعام الحالي لغاية يوم ٢٠١٢/٨/٣١، للحصول على شهادة الدكتوراه في الاختصاصات العلمية والإنسانية والسماح لمنتسبي الوزارات وغير الموظفين بالتقديم في حال استيفائهم الشروط المطلوبة في حالة وجود مقاعد شاغرة.

وبين مدير الشؤون العلمية والعلاقات الثقافية في رئاسة الجامعة الدكتور ضرغام عبد الحسن الخفاجي، إن التمديد جاء وفقا لإعمام شعبة البعثات الدراسية في وزارة التعليم للجامعات والهيئات العراقية لمنح فرصة أكبر للراغبين بالتقديم على تلك البعثات.

وأشار إلى أن جامعة بابل قد أنجزت حتى الآن ٤٠ ملفا للطلبة المتقدمين على البعثات مع قبولاتهم النهائية والأولية التي توزعت على الجامعات البريطانية التي لها حصة الأكبر من تلك القبولات، فضلا عن قبولات في الجامعات الإيرانية والرومانية والفرنسية والبولندية في اختصاصات العلوم الصرفة والهندسية والطبية والطب البيطري.

وأفاد الخفاجي بأن حصة جامعة بابل من تلك البعثات بلغت ١٥٨ مقعدا في حين بلغ عدد المتقدمين للترشيح على تلك البعثات ١٩٨ طالبا وطالبة.